الخميس

٨٥٣
السنة الثامنة عشرة
ربيع الآخر / ١٤٤٣هـ
١١ / ١١ / ٢٠٢١م

نشرة أسبوعية ثقافية تصدرها وحدة النشرات التابعة لمركز الدراسات والمراجعة العلمية / قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة

لا تعلِّموا طفلكم الاتِّكالية!

كثيراً ما يعتقد الآباء أن دورهم هو حماية أبنائهم وتقديم الرعاية لهم والعناية بهم وينسون التربية، فأسلوب التربية المتّبع مع طفلك سوف يحدّد شخصيته، وماذا سيكون مستقبلاً..

إن أهم وظيفة تقوم بها الأسرة تجاه أفرادها هي وظيفة التربية والتنشئة الاجتماعية، وكثير من الناس يخلطون بينهما؛ فالتنشئة الاجتماعية تعني تحويل الكائن البيولوجي إلى كائن اجتماعي..

بمعنى: تعليم الطفل عادات وتقاليد وقيم المجتمع حسب جنسه، فمثلاً يتم تنشئة الإبن ليكون رجلاً ثم زوجاً في المستقبل وربّاً للأسرة، بينما يتم تنشئة الفتاة لتكون امرأة ثم زوجة وأماً في المستقبل..

أما التربية فتعني مساعدة الآباء للطفل لاكتشاف ذاته وقدراته وتهذيب نفسه وضبط انفعالاته واحترام الكبير والرحمة بالصغير وغيرها.

ومن الأمور المهمة التي يجب الانتباه لها هو تعويد الطفل على تحمل المسؤولية من عمر ثلاث سنوات، فنلاحظ أن الطفل في هذه المرحلة يقوم بمحاولة لبس ملابسه بنفسه، أو أن يلبس حذاءه..

ونخطئ عندما نسخر منه أو نستعجله أو نقول له بأنه صغير أو أنه لا يعرف.. حيث أنه في هذه المرحلة يريد أن يتعلم الاستقلالية واكتشاف الطرق التي تتم بها الأمور، ونحن -بدون قصد- قد نجعل منه طفلاً اتكالياً وكسولاً لا يتحمل المسؤولية.. عندما لا نسمح له بالمحاولة والتجريب والتعلم.. سنُضيع عليه الكثير من الخبرات والمهارات الحياتية التي قد تؤثر عليه مستقبلاً بشكل سلبي.

إعداد / زينب علي

فاطمة الزهراء عليها السلام
القدوة

مولاتنا فاطمة الزهراء عليها السلام امرأة رسالية تحمل رسالة توصلها إلى أهلها، حيث شاطرت أباها وبعلها في تحمّل هذه الرسالة، فهي تمثل الجانب النسوي في تلك الرسالة..

لذا أصبحت مثالاً للبنت العطوفة على أبيها وهي أم أبيها.. وهي الزوجة المثالية التي تقتدي بها كل النساء في حياتها الزوجية، وضربت أروع الأمثلة في هذا الجانب، فبالرغم من أنها ابنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسيدة نساء العالمين.. ولكن لم يمنعها هذا من أن تقوم بخدمة نفسها في بيتها، وكانت تطحن الحنطة حتى مجلت يداها، وكانت تعجن الطحين وتخبزه لزوجها وأولادها، فقد جاء في الحديث الصحيح.. (عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلامُ قَالَ: «كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللّهِ عَلَيْهِ يَحْتَطِبُ وَيَسْتَقِي وَيَكْنُسُ، وَكَانَتْ فَاطِمَةُ سَلَامُ اللّهِ عَلَيْهَا تَطْحَنُ وَتَعْجِنُ وَتَخْبِزُ») (الكافي: ج٥/باب عمل الرجل في بيته).

وكانت عليها السلام الأم الحنونة على أطفالها حتى ربّت الحسن والحسين وزينب عليهم السلام.

فعلى نساء المسلمين أن يجعلن هذه المرأة قدوتهن في جميع المجالات. ولهنّ الفخر بذلك خصوصاً من يدّعين محبتها ومشايعتها وولاءها..

وكما كانت هي فاطمة، كذلك كان من قبلها أبوها وزوجها، وأنقل هذه الرواية لرسول الرحمة صلى الله عليه وآله كيف كان يعمل بيده ويخدم في منزله مع أنه هو من هو، (عَنْ مُعَاذٍ بَيَّاعِ الْأَكْسِيَةِ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ: «كَانَ رَسُولُ اللّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وآله يَحْلُبُ عَنْزَ أَهْلِهِ) (المصدر السابق).

فهذا العمل من رسول الله صلى الله عليه وآله سيد البشر على الإطلاق ومن سيدة نساء العالمين عليها السلام، يؤكد لنا مدى الجدية بالعمل في البيت والسعي وراءه من الأنبياء والأئمة عليهم السلام والعظماء.. ولا ينقص من قدرهم ولا يحطّ من كرامتهم، والأمثلة على ذلك كثيرة..

د. محمد سعد عبد اللطيف

وقفة تأمل مع زهرتي!!

للوهلة الأولى قد تبدو كغيرها من الورود الجميلة، وقد يبدو الغلاف عادياً بالنسبة للبعض.. رغم أن الكثير من المصممين والرسامين يستخدمون الورود والزهور كثيراً في تصاميمهم الفاطمية..

لكن.. لمن تأمل في ألوانها الزاهية أولاً.. وفي أسمائها ثانياً.. وربط بينها وبين كلمة (فاطمة الزهراء عليها السلام).. ربما يجد الكثير من المعاني التي لا حصر لها.. وأنّى لنا الإحاطة بالكامل؟!

وهنا تأملات.. لونية.. واسمية..

فما معنى اللون الأحمر؟ وما معنى اللون الأخضر؟ وما علاقة هذين اللونين بالشهيدة الصدّيقة عليها السلام؟

تأملت في اللون الأحمر.. وأجلت الفكر في التاريخ.. وفي المصائب التي جرت على سيدة نساء العالمين عليها السلام.. وأنها قُتلت في عمر الورد ولمّا تبلغ العشرين من العمر.. ذلك ما يعني أن اللون الأحمر قد يرمز إلى الدم..

في هذا العمر القصير فجّرت -في خطبتين فقط- أعظم ثورة في وجه الطغيان والفساد في العالم، وبيّنت مظلومية آل محمد عليهم السلام، ودافعت عن الإمامة، وقُتلت في سبيلها؛ لأنها امتداد طبيعي للنبوة.. لابد من استمراره؛ لضمان سعادة البشر..

فكيف لو عاشت عليها السلام أكثر من خمسين أو ستين سنة؟!.. لكانت قد ملأت الدنيا بمعارفها وعلومها الربانية..

وتأملت ثانياً في اللون الأخضر..

- فإنه يسمى بـ(لون الحياة)؛ إذ إنها قُتلت شهيدة، ولا تحسبها ميّتة، بل هي حيّة عند ربها تُرزق..

- و(لون الاستمرارية والتجدد)؛ فإنها لم ولن ينقطع نسلها إلى يوم القيامة، كيف وهي الكوثر التي أعطاها الله سبحانه لنبيه الكريم محمد صلى الله عليه وآله، حين استهزأ به الحاقدون وعيّروه بأنه أبتر، فقال له تعالى: ﴿إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ﴾، أي لا عقب له ولا ذرية. وتشاهد ذريتها اليوم قد ملؤوا مشارق الأرض ومغاربها، وتجد بعضهم لا يفارق هذ اللون الأخضر.. اعتزازاً بها وبه.

وتأملت في اسمها..

فتذكرت كلمات من الزيارة الجامعة الكبيرة عن لسان إمامنا الهادي عليه السلام: «وَأَسْمَاؤُكُمْ فِي الْأَسْمَاءِ»، «فَمَا أَحْلَى أَسْمَاءَكُمْ»..

فهي (فاطمة).. إنها ليلة القدر: ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ﴾، «الليلة فاطمة، والقدر الله، فمن عرف فاطمة حق معرفتها فقد أدرك ليلة القدر». الإمام الصادق عليه السلام

ولِمَ سُمّيت (فاطمة)؟

- «لأن الله فطمها وفطم محبيها عن النار». النبي محمد صلى الله عليه وآله

- «لأن الخلق فُطموا عن معرفتها». الإمام الصادق عليه السلام

- «فُطمت من الشر». الإمام الصادق عليه السلام..

وسُمّيت بـ(الزهراء)؟

- «كان وجهها يزهر لأمير المؤمنين عليه السلام من أول النهار كالشمس الضاحية، وعند الزوال كالقمر المنير، وعند غروب الشمس كالكوكب الدري». الإمام العسكري عليه السلام..

منير الحزامي

العلاج القرآني للأمراض النفسية

بما أن الدين الإسلامي هو الدين الأتم الذي رسمه الله تعالى للبشرية ليصل به الإنسان إلى الكمال، وبتطبيقه في الحياة يحصل على السعادة التامة والسلامة الكاملة التي طالما سعى جادّاً للحصول عليها، ولكن كثيراً ما باءت مساعيه بالخيبة والفشل؛ وذلك لأنه يمتنع من أخذ الدواء من الطبيب ولا يخضع لإرشادات الصانع اللبيب، لماذا هذا العناد؟ والعقل يقول: إذا حدث خلل في جهازك الكهربائي -مثلاً- فلابد من استشارة الشركة المصنِّعة؛ لأنها أعرف بسبب الخلل، فنحن البشر نواجه صعوبات ومشاكل كثيرة في حياتنا لاسيما تلك المشاكل النفسية فلماذا لا نذهب إلى صانع هذه النفس وخالقها؟ وهو أعلم بها منا؛ بل وأقرب إليها منا، نذهب ونسأله عن علاجها وما يصلحها ونتجنب ما يفسدها، ونطلب مايريحها ونترك مايزعجها، ونتخذ مايقويها ونشرب ما يضعفها.

ومن تلك الأمراض التي يسعى البشر لعلاجها هي الأمراض النفسية، فلقد فاقت أمراضُ النفس أمراضَ الجسد حيث كشفت حديثاً بعض التقارير، بأن العقاقير الأكثر تداولاً في العالم اليوم هي للأمراض النفسية، وهذا في الدول المتطورة مادياً و المترقية اقتصادياً.. وفي مجتمعاتنا التي ابتعدت عن الإسلام فإن هكذا أرقام في ازدياد خطير. وترى ابن آدم يُشرّق ويُغرِّب ويُجرِّب أنواع الأدوية ولا يحصل على نتيجة شافية، بل كل يوم هذه الأمراض في تضخم وازدياد.

والقرآن الكريم كتاب خالق هذه النفس يجيبنا عن سبب هذه العلة بقوله تعالى: ﴿وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا﴾ (طه: ١٢٤)، ونحن إذا طلبنا الدواء من القرآن فإنه يرشدنا إلى أمور على رأسها تقوية الارتباط بالله تعالى، وما أحوج العالم اليوم إلى هذا الارتباط، والإنسان ذلك الموجود الضعيف لا يمكن له أن يستقل بنفسه؛ لأن الله تعالى خلقه ضعيفاً ليكون الضعف سبباً إلى الرجوع إلى ربه وليس الإنسان فقط؛ بل وكل شيء ما سوى الله فهو محتاج إلى الله تعالى، وما دام الإنسان مبتعداً عن خالقه الرحيم فليتوقع إذن كل خطر ولينتظر كل بلية، ولكن عندما يصل إلى ربه فهنا الاستقرار والسكينة وهنا الراحة والطمأنينة.

وإن أيسر الطرق إلى الله تعالى أداء الواجبات وترك المحرمات، فما عُبد الله بأفضل من هذا، وإن من أهم معالم القرب إلى الله تعالى ومن أكثر الأمور تأثيراً على سلامة النفس كما يخبرنا القرآن الكريم هو الإيمان بالله تعالى والتوكل عليه.

د. السيد مهدي عيسى البطاط

مفهوم التنسيق الإداري

عُرّف التنسيق الإداري بأنه العملية التي يتم من خلالها تجميع الجهود والتوفيق بين المواقف المختلفة للموظفين في الإدارة أو المؤسسة، لتحقيق هدف محدد ومتفق عليه؛ حيث يقوم القائد في المؤسسة بتوزيع الاختصاصات بين موظفي المؤسسة ويحدّد مهام كل قسم. ويعتبر هذا ضماناً للعمل الجماعي وضمان وحدة الأعمال.

وقد تم تعريف التنسيق الإداري على أنه تحقيق الانسجام بين الأفراد في مجموعة واحدة تسعى جاهدة لتحقيق هدف محدد.

يتضمن مفهوم التنسيق الإداري تحقيق أهداف، منها:

- الاتصال الفعال لضمان نجاح عملية التنسيق بين جميع الإدارات.
- تنسيق الهيكل التنظيمي الإداري.
- توفير المعلومات والمفاهيم المتعلقة بالمؤسسة لموظفيها بشكل منتظم، لضمان تحقيق أهداف التنسيق.
- مراقبة فعالية عملية التنسيق في تحقيق الأهداف العامة للدائرة.
- فعالية الأدوار القيادية للموظفين تعتمد على نجاح التنسيق في المؤسسة وقدرتهم على توحيد الرؤية وراء أهداف المؤسسة.
- يعمل التنسيق على توفير بيئة عمل أكثر فعالية خاصة عندما يتعلق الأمر بتراكم الأعمال.
- التنسيق الجيد يعتمد على كفاءة العاملين في المؤسسة وقدرتهم على تحقيق التماسك المعرفي والحصول على حلول الإنتاج.
- يعتمد التنسيق على التعاون بين الرؤساء والمرؤوسين.
- يحقق التنسيق الإداري توازناً بين عمل الوكالات المختلفة التي لها نفس الأنشطة.
- يمنع المنافسة على متطلبات الموارد والإنتاج.
- يساعد التنسيق الإداري في تحديد اتجاهات المهنة وتخصيصها بشكل مناسب لجميع موظفي المؤسسة، بالاعتماد على القدرات والمهارات في المقام الأول.
- التنسيق الإداري يوحد جهود الإدارات المختلفة في اتجاه واحد، وينسق أنشطتها لتحقيق هدف مشترك.

إعداد / علي الأسدي

الرقابات الأربع

دخل غلامٌ بُستاناً يتنزّه فيه، وكانت أشجارُ البُستان مُثقّلةً بحملها، فهي مُزدانة بألوان الفواكه اللّذيذة، وأشكال الثّمار الناضجة الشهية، فلم تمتدّ يده لتقطف من فواكهها وثمارها شيئاً، بل كان يُمتّع نظره بالخضرة اليانعة والألوان الضاحكة في ربوع البُستان.

في هذه الأثناء، كان البُستانيُّ يُراقب الغلام مختبئاً وراء شجرة، وبعد أن أنهى الغلام جولته في البُستان، وهمّ الى أن يُغادر، جاءه البُستاني وألقى عليه التحيّة مشفوعةً بابتسامة عذبة، وقال له: لقد رأيتُ شيئاً عجباً!!

فقال الغلامُ: فعلاً، في البُستان أشياء عجيبة! قال البُستاني: لا، لا أقصدُ البُستانَ، بل أعني أنّي كنتُ أراقبُكَ منذ أن دخلتَ البُستانَ، فتعجّبتُ كيف لم تمتدّ يدُكَ لتقطف تفّاحةً أو رمّانةً أو خوخةً، أو أيّ فاكهة أخرى أعجبتك، ولم يكن هناك أحدٌ في البُستان؟!

قال الغلام: علّمتني أمّي منذُ صغري أن تكون عندي رقابة ذاتية فإنّ الله تبارك وتعالى يراقبني في كل صغيرة وكبيرة حتى لو لم يرني أحد، فأخذت عهداً أن أراقب نفسي وتصرفاتي منذ ذلك العهد، فصرتُ أكره ارتكاب القبيح وأكل الحرام!

فسرّ البُستاني من جواب الغلام المؤدّب المُهذّب الذكي، وطلب إليه أن يجلس على بساطٍ مفروشٍ على حافّة ساقية، ثمّ قطفَ له من الفاكهة تشكيلة جميلة، وأتاهُ بها في صحنٍ وفوقها بعض الورود.

قال البُستاني للغلام: تفضّل كُل هنيئاً مريئاً.

قال الغلام: أرأيتْ! كيف أن الله تبارك وتعالى كافأني لأني لم أمد يدي إلى الحرام، وها قد آتاني من رزقه الحلال الطيّب.

الحكمة المستخلَصة:

١- الرّقابة الذاتية أفضل أنواع الرقابات قاطبةً، لأنّها تُشعل إشارة الممنوع في داخلك، حتى إذا لم يكن هناك من يراقبك من الناس.

٢- إذا أضفتَ إلى رقابة الذات، رقابة المَلَكين الكاتبَين (كاتب الحسنات وكاتب السيِّئات)، ورقابة الله تعالى، فإنّ هذه الرّقابات الأربع، ستصنعُ سياجاً واقياً يحميكَ من المعاصي والمزالق والقبائح.

٣- احترامكَ نفسك مدعاةٌ لاحترام الآخرين.

٤- ما كتبه الله تعالى لك سيأتيك، ولكن عليك أن تختار الطريق الذي يريده الله جلّ وعلا، وليس الطريق الذي يريده الشيطان الرجيم.

إعداد / علي عبد الجواد

من أشق الرياضات

ومضات

إن من الرياضات الشاقة وعظيمة الأثر في مسيرة العبد هو الذكر (الدائم) للحق.. وإلا فإن الرياضات التي يستعملها أهل الرياضات الشاقة -في المذاهب المنحرفة- لها صفة (التوقيت)، ويتعلق (بالأبدان) غالباً، والحال أن استغراق أكثر الوقت بذكر الحق المنعكس على الأبدان والقلوب معاً، مما لا يتيسر إلا للنفوس التي بلغت أعلى درجات القدرة على ترويض النفس، وحبْسها على التوجّه الدائم إلى جهة واحدة، رغم وجود الصوارف القاهرة التي لا يطيقها حتى أهل الرياضات البدنية الشاقة فضلاً عن غيرهم.. والسبب في ذلك أن انقياد (النفس) للإرادة أشق من انقياد (البدن) للإرادة نفسها.. فإن البدن أطوع قيادة للإرادة قياساً إلى النفس، إذ أن الإرادة أشد إحاطة بالبدن مقارنة بالنفس الجموحة، وخاصة في مجال نفي الخواطر الذهنية، وصرف الدواعي النفسانية.

الشيخ حبيب الكاظمي

الاشتياق إلى الجنة

كلمات مضيئة

قال الإمام زين العابدين عليه السلام:

«اعلموا أنه من اشتاق إلى الجنة سارع إلى الحسنات، وسلا عن الشهوات، ومن أشفق من النار بادر بالتوبة إلى الله من ذنوبه، وراجع عن المحارم»

(تحف العقول: ص٢٨١)

كلمة ومعنى

﴿فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ (الانشقاق: ٢٤):

عادةً ما تستعمل «البشارة» للأخبار السارة، وجاءت هنا لتنمّ عن نوع من الطعن والتوبيخ. والحال، إنّ البشارة الحقّة للمؤمنين خالصة بما ينتظرهم من نعيم، وما للكاذبين إلا الغرق في بحر من الحسرة والندم، وما هم إلا في عذاب جهنم.

(تفسير الأمثل: ٢٠/٦٩)

* رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد: (١٣١٩) لسنة ٢٠٠٩ م.

* زورونا على موقع شبكة الكفيل العالمية: www.alkafeel.net * راسلونا على الإيميل الآتي: nashra@alkafeel.net

* بإمكانكم تحميل النشرة بصيغة (PDF) من خلال قناتنا على التلغرام: (نشرتا الكفيل والخميس)

* التحرير: / الشيخ علي عبد الجواد * التدقيق اللغوي: عمار السلامي * المراجعة الفكرية: الشيخ حسين مناحي * التصميم والإخراج: السيد حيدر خير الدين

تنبيه: تحتوي النشرة على أسماء الله تعالى والمعصومين عليهم السلام، فالرجاء عدم وضعها على الأرض. كما ننوه بأنه لا يجوز شرعاً لمس تلك الكلمات المقدسة إلا بعد الوضوء والكون على الطهارة. كما نرجو من الإخوة المؤمنين المحافظة على النشرة وعدم استخدامها لحجز مكان لصلاة الجماعة أو الزيارة؛ كي لا تداس بالاقدام فتتعرض للإهانة.